

واقعة الطف

عِنْدِي إِذَا مَا الطَّافُّ أَمْسَى مَائِلًا
مِحْنٌ أَشَدُّ مِنْ الْجِبَالِ نَوَازِلًا
إِنَّ الشَّابَّ لَهُمْ حُضُورٌ مُشْرِقٌ
فِي كَرِّ بَلَا نَصَرُوا الْحُسَيْنَ بَوَاسِلًا
فِي نُصْرَةِ الْهَادِي الشَّفِيعِ وَآلِهِ
قَدْ خَضَّ بِيُوا بِيَدِ الشَّمَائِلِ
قَدْ شَابَ مِنْ عِظَمِ الْمُصَابِ رَضِيعُهُمْ
فَبَنُوا أُمَيَّةَ لَمْ يُرَاعُوا آمِلًا
لَمْ يَرَحْمُوا طِيفًا وَلَا شَيْخًا لَهُمْ
فَقَضَوْا عَلَيَّهِمْ لَمْ يُرَاعُوا عَائِلًا
لَمْ يَرَوْا قَبِيًّا فِي شَيْءٍ ثَائِرًا
قَدْ جَادَ بِالنَّفْسِ الْأَبِيَّةِ بَاسِلًا
أَنْعَمَ بِهِ مِنْ قَاسِمِ بَهْرِ الْعِيدِ
فَتَذَكَّرُوا حَمَلَانَ حَيْدَرَ حَامِلًا
وَشَبِيهِ طَاهٍ لَمْ يُرَاعُوا قُرْبَهُ
حَمَلُوا عَلَيَّهِ سَلَا حُهُمٌ وَغَوَائِلًا
قَدْ قَطَّعُوا جَسَدَ الشَّابِيهِ كَأَنَّهُمْ
قَدْ قَطَّعُوا جَسَدًا لَطَاهَ مَائِلًا
عَبَّاسُ يَا بَطَلِ الْكَتِيْبَةِ شَامِلًا
فِيكَ الشَّجَاعَةُ إِذْ غَلَبَتْ جَحَافِلًا
لَمْ يَسْتَطِيعُوا قَتْلَهُ إِلَّا
بِحِيلَةٍ مَآكِرٍ إِذْ لَمْ يُوَاجِهْ صَائِلًا
وَرَضِيعُهُ قَدْ أَجْرَمُوا فِي حَقِّهِ
لَمْ يَرَحْمُوا فِي طِيفِ ذَابِلًا
لَهُ فِي لِقَابِ مُكَمَدٍ فِي صَدْرِهِ
قَدْ أَخْرَجُوهُ بِسَهْمِ غَدْرِ كَامِلًا
شَمْرُ الْخَنَازِلِ لَمْ يَكْتَرِثْ لِكَمَالِهِ

